جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة الثالثة

المادة: فقه اللغة

عنوان المحاضرة

النَّحت

أ.م.د. سعد أحمد إبراهيم

2025_ 2026

النحت

النحت في اللغة: هو النشر والقشر والبري والقطع.

قال ابن فارس: (النحت كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة).

وقال ابن منظور: (النحت: النشر القشر والنحت: نحت النجار الخشب ونحت الجبل ينحته: قطعه نحته ينحته بالكسر نحتا اي: براه نحته بلسانه ينحته وينحِته نحْتاً: لأمه وشتمه والنحيت: الرديء من كل شيء ونحته بالعصا ينحته نحتاً: ضربه بها...).

من هذه النصوص يستبين لنا أنَّ في النحت معنى الاختزال والاختصار، ليس هذا فحسب ،إنَّما هو تسوية وهو تنسيق وبناء تستتبعه عملية الاختزال والتنقص.

وما ورد في القرآن الكريم يؤكد هذا:

قال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾[الأعراف:74].

قال تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾[الشعراء:149].

قال تعالى: ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾[الحجر:82].

قال تعالى: ﴿ قال اتعبدون ما تنحتون﴾[الصافات:95].

فالنحت هنا قطع للحجارة ثم تسوية وتعذيب ينتقصها من اطرافها فتنسيق فبناء وهذه العملية تؤول إلى نتيجة طبيعية اذ انها تنتهي إلى خلق جديد.

أما النحت في الاصطلاح فلم تعرض له المعجمات القديمة ولم تحدده عدا ابن فارس قال: (ومعنى النحت: ان تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ).

فهو هنا يعرف النحت بالنحت وهو يرجع في ذلك إلى تعريف النحت اللغوي العام الذي سلف ذكره.

والتصريح بالمشابهة بين نحت كلمة واحدة من كلمتين ونحت خشبة واحدة من خشبتين قديم إذ جاء هي نص أورده ياقوت أنَّ أبا الفتح عثمان بن عيسى البلطي النحوي سأل أبا علي الحسن بن الخطير المعروف بالظهير المتوفى سنة 5988هـ عما وقع في الفاظ العرب على مثال: (شَقَحْطَبَ) فقال: هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه: ان الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار الخشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شقّ وحطب فسأله البلطي ان يثبت له ما وقع من هذا المثال ليقول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها: (كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب).

ويبدو أن القول بالنحت عند القدماء كان يتحدد في بناء كلمة واحدة من كلمتين قال بذلك الخليل وابن فارس وابن الخطير.

قال الخليل:أو تقول منه: حيعل يحيعل حيعلة وقد اكثرت من الحيعلة أي من قولك: (حي علي).

وهذا يشبه قولهم: تعبشم الرجل وتعبقس ورجل عبشمي (وعبقسي) إذا كان من عبد الشمس أو من عبد قيس فأخذوا من كلمتين متعاقبين كلمة واشتقوا فعلا وقال ابن فارس:

(العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار).

أما المحدثون فقد وقفوا على منحوتات كثيرة فصار النحت في اصطلاحهم:

(أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ماكانت تدل عليه الجملة نفسها).

ونص بعضهم على (أخذ الكلمة من كلمتين أو أكثر مستوفيا بذلك المنحوت من كلمتين أو ثلاث أو جملة).

وعرف عبد الله امين النحت تعريفاً جامعاً قال: (أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً: بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منهما أو من بعضها حرفا أو أكثر وتضم ما بقى من احرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معان).

النحت إذن عند المحدثين يجمع بين كلمتين أو أكثر متباينين معنى وصورة ولا ضير في اتفاقهما في بعض الحروف ما دام حرف واحد بينهما مختلفا ولا بأس في تقاربهما في المعنى شريطة ان يكون بين المعنيين المتقاربين فرق ملموح مهما يكن ضئيلاً دقيقاً.

وكان الخليل يرى (أنَّ الكلمتين إذا ركبتا ولكل منهما معنى وحكم، أصبح لهما بالتركيب حكم جديد).

وعلى هذا نستطيع أن نعرف النحت بأنه بناء كلمة جديدة من كلمتين أو اكثر أو من جملة بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعا بحظ في اللفظ دالة عليهما جميعا في المعنى.

وهكذا فالكلمة الجديدة لا تتركب من مجموع الكلمتين أو الكلمات وإنما تأخذ بنصيب من صورتهما اللفظية يحفظ فيها ملامح الدلالة الصوتية والمعنوية للكلمتين أو الكلمات.

وهنا يحسن أن نفرق بين النحت والتركيب فالنحت لون من ألوان التركيب تنتقص فيه المواد المركبة وتختزل على حين يجمع التركيب بنيتي الكلمتين دون انتقاض.

انقسم الباحثون في مسألة نسبة النحت إلى الاشتقاق على ثلاثة أقسام:

الأول: يؤكد أنَّ مراعاة معنى الاشتقاق تنصر جعل النحت نوعاً منه، ففي كل منهما توليد شيء من شيء وفي كل منهما فرع وأصل، ولا يتمثل الفرق بينهما إلاَّ في اشتقاق كلمة من كلمتين

أو أكثر على طريقة النحت واشتقاق كلمة من كلمة في قياس التصريف لذا سُمِّي بالاشتقاق الكُبَّار.

الثاني: يذهب إلى أنَّ النحت غريب عن نظام اللغة العربية الاشتقاقي لذلك لا يصح أن يعد قسماً من الاشتقاق فيها، وحجته أنَّ لغويتنا المتقدمين لم يعدوه من ضروب الاشتقاق؛ لذا أهمله ابن جنى في بحوثه ولم يذكره السيوطي في الباب الذي خصه للاشتقاق، بل أفرد له باباً خاصاً، وإنه يكون في نزع كلمة من كلمتين أو اكثر، بينما يكون الاشتقاق في نزع كلمة من كلمة زد على ذلك أنَّ غاية الاشتقاق استحضار معنى جديد أما غاية النحت فالاختصار ليس إلَّا.

الثالث: توسط فعدَّ النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل.

اقسام النحت:

ينقسم النحت في اللغة على أربعة اقسام :

الأول: النحت الفعلي: وهو أن ينحت من الجملة فعلاً يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها مثل:

بَسْمَلَ: إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم (ومنها: البسملة).

جَعْفَد: إذا قال: جعلت فداك (ومنها: الجعفدة).

حَسْبَل: إذا قال: حسبي الله ونعم (ومنها: الحسبلة).

حَمْدَل: إذا قال: الحمد لله (ومنها: الحمدلة).

حَوْلَق: إذا قال: لاحول ولا قوة إلاَّ بالله (ومنها: الحولقة).

حَيْعَل: إذا قال: حي على (ومنها: الحيعلة).

دَمْعَز: إذا قال: أدام الله عزك (ومنها: الدمعزة).

طَلَبْق: إذا قال: أطال الله بقاءك (ومنها: الطلبقة).

هَيْلَل: إذا قال: لا إله إلاَّ الله (ومنها: الهيللة).

بأبأ: إذا قال: بأبي انت (ومنها البأبأة).

سَبْحَل: إذا قال: سبحان الله (ومنها السبحلة).

سَمْعَل: إذا قال: السلام عليكم (ومنها: السمعلة).

مَشْكَن: إذا قال: ما شاء الله كان (ومنها: المشكنة).

الثاني: النحت الاسمي: وهو أن ينحت من كلمتين اسماً مثل:

جلمود: من جمد وجلد.

حبقر: من حب قُر.

عقابيل: من عقبى الحُمْى وعقبى اللعة.

الثالث: النحت النسبي: وهو ان تنسب شيئاً أو شخصاً على بلدتين أو اسمين مثل:

طبر خزي: منسوب إلى بلدتي: طبرستان وخوارزم.

عبشمي: منسوب إلى عبد شمس.

عبدري: منسوب إلى عبد الدار.

عبقسي: منسوب إلى عبد القيس.

مرقسي: منسوب إلى امرئ القيس.

الرابع : النحت الوصفي: هو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه مثل: ضبطر: للرجل الشديد منحوت من: (ضبط وضبر) وفي (ضبر) معنى الشدة والصلابة.

الصلدم: الشديد الحافر منحوت من: (الصلد والصدم).

صهصلق: الشديد من الاصوات منحوت من: (صهل وصلق) وكلاهما بمعنى صوت.